

## على شاطئ النيل

على شاطئ النيل الايض تمد رواقها مملكة مستقلة سكنها من الحيوانات  
الهائلة الغريبة في منظرها وضخامة أجسامها وهي تقيم سحابة نهارها بين الحشائش  
الملتفة الطويلة السوق . وأنواع الحيوانات هذه ما زالت الى اليوم غير معروفة عند  
الغربيين وطالما حاول رواد السودان من السياح الوقوف عليها فلم يفلحوا لما يعترضهم

من الاخطار في تلك المجاهل التي لم تطأها  
قدم أنسان

تخفي هذه الحيوانات نهاراً بين  
الحشائش اتقاء حرارة الشمس المحرقة واذا  
ما جاء المساء خرجت من مكانها تطلب  
القوت



تمساح ضخيم

وحاول كثير من رجال الغرب  
المعروفين بالجرأة أخذ رسومها فلم يوفقوا  
لذلك لما يعترضهم من المصاعب وتعرض  
نفوسهم للأخطار. فالنهد اذا شعر بخطوات  
انسان أو شم رائحته يقفز من بين الأدغال  
ويهجم عليه ويمزقه شر تمزيق وهناك  
التمساح مضطجع في المستنقعات . والبهيموت  
عند الاقنضاء يخرج من المياه جماعات  
وقطعان الافيال البرية تسير بين الحشائش

والأدغال والجاموس البري يسير في البراري قطعانا بقرونه الكبيرة المعقوفة وهي  
سلاحه الحاد الذي يطعن به أعداءه

وفي هذا الفردوس الارضي القديم المعهد جدا لتلقان ضخمان ( طائران ) أحدهما  
يسميه الاهالي « أبو مركوب » وهو يعرفهم طائر مقدس ويمتاز بمنقاره الغريب

ونظرات عينيه الفلسفية . وثانيها تعلق يا بيري المعروف بمنقه الطويل ورأسه الجميل  
يقضي هذا سحابة نهسه بين الازهار الزرقاء النابتة في المستنقعات يصطاد السمك  
والضفادع وفي حديقة الحيوانات في القاهرة نجد عدة من الطائر « أبو مركوب » التي  
يوجه إليها أنظار الزائرين وأعجابهم

ينبت على شاطئ النيل الابيض  
حشيش كثيف جدا يبلغ طول ساقه  
سنة أمتار وفيه تقيم قطعان الافيال ترعى  
من تلك الحشائش وتقودها فيلة ضخمة  
يبلغ عمرها أحيانا مائة سنة



قلنا أن كثيرين من هواة الصيد  
والقنص الأوروبيين حاولوا الوصول الى  
تلك المجال وأخذ رسوم تلك الحيوانات  
والطيور وفضلوا فشلا تاما واسكن العالم  
السويدي الشهير ينبت بيرنغ ذلك تلك  
المصاعب واستطاع درس حيوانات النيل  
الابيض وأخذ رسومها كلها على اختلاف  
انواعها

تعلق يا بيري وهو اطول من الزنجرى

واستطاع العالم المذكور صنع شريط (فيلم) سيموتوغرافي بلغ طوله ثمانية الاف  
متر وخصص جانباً منه لوصف معيشة الافيال البرية في تلك المجال القصية وكان  
الاقبال على رؤيته عظيماً في مسارح السينما في أوروبا



صيادان من النيل الابيض يحملان  
فهدا اصطاداه



الى اليسار صورة الطائر أبو مركوب  
وهو من أغرب الطيور في الدنيا

